جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم الآثار

# مكانة مدينة نفر في الحضارة العراقية القديمة

بحث تقدم به الطالب

فاضل رزاق جبار

بحث مقدم إلى مجلس قسم الآثار كجزء من متطلبات نيل درجة
بكالوريوس في الآثار

بإشراف

الدكتور أنمار عبد الجبار جاسم

١٤٣٨ هـ
٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الأسراء – الآية (٨٥)

# الاهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي

سهر الليالي وتعب الايام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل

المتواضع الى منارة العلم والامام المصطفى الى سيد الخلق الى رسولنا الكريم سيدنا محمد صل الله علية العظيم

وسلم الى من علمني النجاح والصبر

الى من يساندني في مواجهة الصعاب . . . . . ابي

الى من تسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

من علمتني وعانت الصعاب لأصل الى ما ان فيه

وعندما تكسوني الهموم اسبح في بحر حنانها ليخفف من الامي امي

الى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

الى من اثروني على أنفسهم

الى من علمني علم الحياة

الى من اظهروا الى ما هو اجمل من الحياة . . . . . اخواني

الى من سافتقدهم . . . . . واتمنى ان يفتقدوني

الى من جعلهم الله اخوتي بالله . . . ومن احبهم بالله زميلاتي وزملائي . كلية الاداب قسم الاثار

الى من علموا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من اسمى واجلى في العلم

الى من صاغوا لنا علمهم حروفا وعن فكرهم منارا تنير لنا سيرة العلم والنجاح

الى اساتذتنا الكرام

# كلمـــة شكر

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن تخط الحروف ليجمعها في كلمات ... تتبعثر الأحرف وعبثاً أن تحاول تجميعها في سطور .

سطوراً كثيرة ثم في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات وصور تجمعنا برفات كانوا إلى جانبنا ... فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطوا خطواتنا الأولى في غمار الحياة ...

ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا ...

وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب/ قسم الآثار ونتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور أمار عبد الجبار جاسم الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا خير فله منا كل التقدير والاحترام ...

# المقدمة :-

بلاد مابين النهرين....ارض خصبة ولود....لها مع الحضارات حكايات ودهور..

في هذه الأرض كتب أول حرف وعزف أول لحن وزرعت أول بذرة...

ولاشك أن حضارات العراق الضاربة في القدم لايمكن الباحث مهما كان متمكنا لايمكن أن يحيط إلا بجزء يسير من أي حضارة من حضارات ما بين النهرين

وحيث تم تكليفي بالبحث جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الآثار فكرت في أن يكون بحثي عن الآثار داخل محافظتي لذا اخترت مدينة نفر ولأن نفر ضاربة في القدم ومرت بها عشرات الحضارات فلا يمكُن لي أن أحيط إلا بجزء يسير عنها....

فاخترت مكانة نفر السياسية والدينية في الحياة العراقية القديمة...

وحيث بدأت البحث اصطدمت بمعوقات عدة أولها قلة المصادر في مكتبات المحافظة. وكذلك عدم استتاب الأمن في البلد مما أعاق كثيرا عملية البحث عن المصادر وعلى الرغم من كل ذلك فقد استطعت أن احصل على عدد لاباس به من المصادر التي أعانتني كثيرا في بحثي هذا

وقد جاء البحث مقسما إلى ثلاثة فصول كان أولها يركز على اسم مدينة نفر وموقعها واهم التنقيبات فيها وجاء الفصل الثاني ليتناول الأهمية الدينية لمدينة نفر بينما ركز الفصل الثالث على المكانة السياسية للمدينة.

وأن الباحث إذ يعلم انه لايستطيع الإحاطة بتاريخ هذه المدينة العظيمة ولكنه سعى جاهدا إلى أن يقدم وسعه من اجل بحث كهذا.....والله من وراء القصد

## نبذة تاريخية عن المدينة

مدينة نفر من مواطن الآثار المهمة في العراق وسكنها الناس منذ أقدم الأزمنة وظلت على ذلك حتى نهاية العصر العباسي ، وتحولت هذه المدينة إلى قرية صغيرة في الفترات الإسلامية أقامها سكانها على أنقاض تلك المدينة السومرية العظيمة بسبب ابتعاد نهر الفرات عنها عندما غير مجراه،وقد ذكرت هذه المدينة في الأساطير الدينية والأخبار التاريخية السومرية والبابلية فكانت قبل ٥٠٠٠ آلاف سنة مركزا دينيا لبلاد سومر وثقافتها ،وعثرت في هذه المدينة على كميات هائلة من ألواح الطين كانت ذات مواضيع أدبية ودينية واقتصادية كتبت بالسومرية والبابلية وكانت هذه الألواح من المصادر المهمة التي ساعدتنا على معرفة الثقافة السومرية.[١]

وكانت هذه المدينة من أعظم المدن المقدسة في العهود التاريخية كونها مقرا لعبادة الإله انليل **En-lil** وهو اله السومريين الأعظم وهو سيد الهواء والأجواء وسيد الآلهة وخالق الكون وصاحب القدر وزوجته ننليل السيدة العظيمة **Nin-lil** .[٢].

وفي عصر فجر السلالات أحرزت مدينة نفر شهرة واسعة لمقامها الديني حتى أصبحت من شروط الحصول على الملكية في العهد السومري أن تكون نفر في جملة ممتلكات الملك إذ أن اله هذه المدينة هو الذي يمنح لقب الملوكية للحكام والأمراء، وكان للمدينة طابع ديني أكثر من كونها مدينة سياسية والدليل على ذلك لم تكن هناك سلالة حكمت في نفر كما يشير إلى ذلك ثبت الملوك [٣].

---

١-بصمه جي ، فرج ، نفر، بغداد ١٩٦٠ ، ص ٦-٧

٢- د. الطعان ،عبد الرضا ، الفكر السياسي في العراق القديم ، بغداد ١٩٨١ ، ص ٣٦٨

٣- بصمه جي ، فرج ، نفر، بغداد ١٩٦٠ ، ص ٧

فكانت هذه المدينة على مدى تاريخها جامعة للملوك الأقوياء الذين تولوا الحكم في مدن عديدة منها لكش وأوروك وأكد وبابل نينوى ،ومع ذلك كان للمدينة حرمة مقدسة ومكانة مرموقة حيث كان الملوك يتنافسون في تقديم القرابين وتشييد المعابد ،وخضعت هذه المدينة إلى عدة سلطات كان أولها السومريين في بداية الألف الثالث قبل الميلاد ثم خضعت للأكديين ثم البابليين فالكيشيين ثم الآشوريين وقد عثر في مختلف حارات المدينة وطبقاتها على مايشير إلى أسماء ملوك هذه الدول وماكان لها في هذه المدينة من مآثر وعمران ،وظل العمران مستمرا في المدينة حتى بعد الآشوريين إذ عثر على معظم أقسام المدينة على بقايا بنايات اخمينية وفارسية تشير إلى أن المدينة بقيت آهلة بالسكان حتى العصر الإسلامي ولما غير نهر الفرات مجراه هجرها سكانها حتى أصبحت قرية تقوم على أنقاض المدينة القديمة [1].

---

١ـ بصمه جي ، فرج ، نفر، بغداد ١٩٦٠ ، ص٧-٨

# الفصل الأول

## المبحث الأول

### الاسم والموقع:

نفر، **Nippur** مدينة تقع على بعد عشرة كيلو مترات من عفك و٣٥ كيلو متر شمال شرق الديوانية ونحو ١٨٠ كيلو متر جنوب شرق بغداد [١].

وأنها تقع على بعد ٤٥ ميلا جنوب شرق بابل وتقع خرائب(نيبور-نفر)المتراكمةعلى الضفة اليمنى من الفرات الأقدم وعلى الضفة الشرقية من شط النيل القديم ويستبان مما هو ثابت إن المدينة كانت سيدة المنطقة من الوجهة الدينية [٢].

كذلك فان المنطقة الأثرية تتألف من مساحة واسعة تبلغ حوالي ١٨٠ أيكر ((الأيكرالواحد يساوي نحو ٤٠٠٠ مترا مربعا)). (كما في الشكل١) [٣].

وكان موقع المدينة يطل على نهر الفرات ونحن نعلم أن أي مدينة تشيد لابد أن يكون لها مورد مائي دائم حتى تستمر الحياة بها، وان مدينة نفر هي مدينة دينية مقدسة عند العراقيين القدماء ، إضافة إلى ذلك أن مدينة نفر تعد من المدن السومرية المهمة [٤].

---

١- بصمه جي ، فرج ، نفر، بغداد ١٩٦٠ ، ص ٥

٢- مكاي ،دورثي،مدن العراق القديمة ،بغداد ،١٩٦١ ، ص٥٧

٣- د. باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بيروت ١٩٧٣ ، ص٢٧٠

٤-لويد ستون ، آثار بلاد الرافدين ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٢٣

## الفصل الأول

### المبحث الثاني

### تأريخ التنقيبات في نفـــر

بدأ العالم الإنكليزي ليارد التنقيب في مدينة نفر عام ١٨٥١م واستمر في العمل مدة قصيرة إذ لم يحقق أي نجاح يذكر .ثم انتقل العمل إلى بعثة أمريكية أرسلت من قبل جامعة بنسلفانيا برئاسة جون بيترس وكان معه البروفيسور هلبرت خت العالم باللغات المسمارية وبدأت البعثة أعمالها في عام ١٨٨٨ -١٨٨٩م ،وقد قامت هذه البعثة بفحص الأطلال ومسح الخرائب ورسم المرتفعات والمنخفضات . وبعد فترة عادت البعثة ثانية في عام١٨٨٩-١٨٩٠م عثرت خلالها على آثار قديمة متنوعة بينها رقم طينية كثيرة مكتوبة بكتابات سومرية وبابلية وآشورية تضمنت مواضيع عديدة منها دينية واقتصادية وسياسية ومدرسية وأدبية ومنها مايشير إلى ملوك حكموا في المنطقة وقامت في الحفر في ساحة المعبد والقصر الغربي [١].

وعثرت على ٨٠٠٠ رقيم طيني كانت قد وجدت في خزانة تعود إلى العهد الكاشي يرجع زمنها إلى الألفين الثاني والثالث ق.م ، وفي العام ١٨٩٣-١٨٩٦ م بدأت البعثة عملها وللموسم الثالث حيث ركزت العمل في حارة المعبد الرئيسي وتوصلت في ساحة المعبد إلى طبقات من عصور ماقبل التاريخ .وعثرت البعثة بقيادة بيترس على تمثال نصفي من حجر الديوريت من زمن كوديا ، وأجزاء أقداح وآنية من الحجر ، كما عثرت على ٢١،٠٠٠ رقيم مصدر. وبـدأ موسم آخر برئاسة بيترس عام ١٨٩٨ لغـــاية ١٨٩٠م حيث عملت هذه البعثة بفحص تلول متفرقة من المنطقة ، وأكتشف لوح من الطين حفرت فيه خارطة المدينة نيبور نفسها ومكتوب فيه باللغة البابلية أسماء بعض بنايات المدينة وحاراتها القنوات المارة بها [٢].((صورة رقم واحد)).

---

١- ديمسمه جي،فرج ، مجلة سومر، الجزء الثاني ، المجلد التاسع ١٩٥٣ ، ص٢٨١

٢- قحطان ، رشيد، الكشاف الأثري في العراق ، بغداد ١٩٨٧ ، ص ٢٣٧

ومن خلال هذه الكتابة يمكن أن نعرف الفترة التي يعود إليها اللوح ويرجع عهده إلى النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد أي من العصر البابلي القديم ، ووفقت البعثة إلى معرفة بدايات المدينة المختلفة وحاراتها وسورها وقصورها ومنطقة المعابد كما تمكنت البعثة من فحص ١٠٠٠ قبر في أماكن مختلفة معظمها من العصر الفرثي ، كذلك فأنها حددت منطقة دار الرقم التابعة للمعبد الرئيسي [١].

ولم يمضي وقت طويل على إنهاء البعثة لأعمالها في سنة ١٩٠٠ حتى عادت رياح الصحراء إلى تغطية أعمال التنقيب بالرمال وملء الحفر فأصبحت المدينة كما كانت وكأن يد الحفار لم تمتد إليها بالتحري والتنقيب ،وجاءت بعثة أمريكية أخرى برئاسة مكاون وبدأت أعمالها في موسمها الأول عام ١٩٤٨ ومثل دائرة الآثار العراقية الدكتور محمود الأمين وانصب العمل على موضعين مهمين احدهما المنطقة المسماة حي المعابد في شرقي المدينة والمنطقة الثانية مكتبة المدينة المسماة (تل الرقم) في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة وأتبع أسلوب القشط والتعمق وأسلوب التنظيف والتوضيح لإزالة الأنقاض التي خلفتها أعمال البعثة الأمريكية التي بدأت التنقيب عام ١٨٨٨م ،وعثرت البعثة في موسمها هذا على قبور عديدة تعود إلى الفترة الإسلامية وكذلك عثرت على آلاف من الألواح الطينية مدونة باللغة السومرية والخط المسماري إضافة إلى عثورها على قبور تعود إلى أوائل العصر الفرثي ((أواخر القرن الثالث ق.م))فأنها عثرت أيضا على رقم طينية تعود إلى الفترات الأخمينية والآشورية والكاشية ومن دور آيسن ولارسا ،واستمر عمل البعثة ثانيا في عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٥٠ وشارك عن هيئة الآثار العراقية العامة السيد فؤاد سفر أعقبه السيد محمد علي مصطفى [٢].

---

١-مجلة سومر، ديصمه جي ، فرج ، الجزء الثاني ١٩٥٣ ،المجلد التاسع ص٢٨٢

٢- فحطان ،رشيد ،الكشاف الأثري في العراق،بغداد ١٩٨٧ ،ص٢٣٧

وتركز عمل البعثة في موضعين هما : الجهة الشمالية الشرقية حيث يقع معبد أنليل والأخر في تل الرقم حيث تم تتبع بقايا معبد أنليل حيث دمر معظم المعبد نتيجة حفر الخنادق حيث تم العثور على رقم طينية واستخراجها بصورة جيدة ومتكاملة ووجد أيضا أختام اسطوانية وتم العثور على فخاريات متنوعة إضافة إلى العثور على آثار مصنوعة من البرونز وقامت البعثة باستظهار مجموعة من غرف المعبد وقامت برسم تخطيط المعبد وتم رفع تبليط الطبقة الثالثة والرابعة ، كما كشفت البعثة عن معالم معابد قديمة يرجع احدها الى٢١٠٠ ق.م شيده الملك شولكي ومعبد آخر يعود تاريخه إلى ٢٧٠٠ ق.م ، وتم اكتشاف تماثيل من الحجر أيضا .

وفي عام ١٩٥١ لعام ١٩٥٢م موسم حيث تم رفع الأنقاض التي كانت تغطي الطبقة الرابعة العليا في الحارة إضافة إلى الكشف عن بعض الطبقات وخاصة الطبقة الثامنة والوصول إلى الطبقة التاسعة التي يرجع فخارها إلى سلالة بابل الأولى وسلالتي آيسن ولارسا،وتم الكشف عن رقم طينية في الطبقة العاشرة حوالي مئة رقيم طيني تحتوي كتابات سومرية حول القصص والأساطير ،كما تم الوصول إلى الطبقة الثانية عشر وكانت في حالة تخريب وهي والطبقة الحادية عشر تعودان إلى عصر آيسن ولارسا [1].

وجاء مكاون برئاسة بعثة جديدة عام ١٩٥٣ -١٩٥٤ م ومثل دائرة الآثار العراقية السيد عز الدين الصدوق وتم توسيع الخنادق والكشف عن بعض الغرف تعود إلى الفترة الأخمينية وعثر أيضا على قبر ساساني كامل مزجج إضافة إلى الكشف عن بعض الجدران وكذلك التنقيب في معبد ((أننا))قرب الزقورة وفي موضع معابد من عصر فجر السلالات[2].

---

١- مجلة سومر ، بصمة جي، فرج ،الجزء الثاني١٩٥٣ ،المجلد التاسع ص٢٨٤

٢- الكشاف الأثري في العراق ،قحطان رشيد ، بغداد١٩٨٧ ص٢٣٧

وفي عام ١٩٥٥الى١٩٥٦ بدا الموسم الخامس وكان رئيسا للبعثة د.هينس وكان السيد عبد القادر حسن ممثلا عن دائرة الآثار وانحصر العمل في معبد أننا وتم الكشف عن جزء كبير منه ،كما عثرت تحت البرجين على تمثالين كبيرين ورائعين من النحاس يمثل احدهما الملك اورنمو ،إضافة إلى نصوص فلكية ورياضية وأختام اسطوانية وصور الآلهة السومرية وأواني فخارية متنوعة ،وتم الكشف عن رقيم طيني كان يمثل وثيقة كتبت بالخط المسماري واللغة السومرية أوضح البرج المدرج والزقورة ،ويقع وسط القسم الشرقي من المدينة وهو مربع القاعدة شيده الملك اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة ، والبرج على ارتفاع ١٥متر عن الأرض المجاورة له وهناك ساحة واسعة أمام سلالم الزقورة تحيط بها بنايات ومعابد وهناك سور المعابد له أبراج ويحيط بجميع البنايات الخاصة بالمعبد ويفصل بين البرج والمعبد شارع مبلط بالآجر والزفت وكان هذا المعبد مركز أو مقر لعبادة الإله الأعظم أنليل ،وكانت تسمى هذه المنطقة أي منطقة المعبد بأسم ((أي كور))**E-KUR**[1].

وفي المنطقة الواقعة جوار الزقورة تم الكشف عن ست طبقات هي بدأ من السطح:-

١. بقايا أبنية فرثيه وبابلية حديثة .
٢. بقايا أبنية أشورية .
٣. طبقات من العصر الكشي .
٤. بقايا من أبنية العصر البابلي الحديث .
٥. طبقات سلالة أور الثالثة .
٦. بقايا ضئيلة ترجع إلى أواخر العصر الأكدي ، ترجع إلى زمن أخر ملوك هذا العصر شاركليشاري .

والى جنوب غرب الزقورة يقع معبد ((أننا ))وعلى بعد ٣٠٠ عنها وهو مستطيل الشكل يتألف من مساحة وسطية مساحتها (٢٥×٤٥ قدما)إضافة إلى ساحتين أخريين وأننا هي سيدة الحب والحرب التي عرفت في العصر البابلي الحديث وما بعد بأسم عشتار[2].

---

١- الكشاف الأثري في العراق ،قحطان رشيد ، بغداد١٩٨٧ ص٢٣٧
٢- بصمه جي، فرج ، نفر، بغداد ١٩٦٠ ، ص٨

وفي العام ١٩٥٧-١٩٥٨م بدأ الموسم السادس حيث تم الكشف عن بناية وحجرات في جنوب غرب الساحة العامة لمعبد أنليل داخل سور المعبد وفي الموسم السابع واصلت البعثة ورئيسها هينس التحري والحفر بشكل موسع في معبد (أننا)حتى تم التعرف على ٢٣ طبقة بلغ عمقها من سطح التل حتى الأرض البكر ٦٠ قدم تقريبا وكان الموسم الثامن ١٩٦٢-١٩٦٣ استمرارا للموسم السابع ،إذ عملت البعثة على توسيع هذه الطبقات للتعرف على أوجه بناءها ومخططاتها وكانت الطبقات البنائية كما يلي:-

| | |
|---|---|
| الطبقات ٢٣-٢٢ | رملية في الأرض البكر |
| الطبقات ٢١-١٥ | عصر الوركاء |
| الطبقات ١٤-١٢ | عصر جمدة نصر |
| الطبقات ١١-١٠ | عصر فجر السلالات الأول |
| الطبقات ٩-٥ | عصر فجر السلالات الثاني والثالث |
| الطبقة ٤ | عصر سلالة أور |
| الطبقة ٣ | العصر البابلي القديم |
| الطبقة ٢ | العصر الكشي |
| الطبقة ١ | العصر الآشوري والبابلي الأخير |

بالإضافة إلى طبقتين تعلوان هذه الطبقات وهما من العهد الفرثي[١].

ووجد أن أوسع الطبقات وأكملها هي السابعة حيث عثر فيها على آثار سومرية هامة منها : تماثيل الرخام متنوعة رائعة الفن كتمثال المرأة الواقفة وهو من الرخام الأخضر الشفاف وصنع وجهه من الذهب وتمثال الكاهن العاري الجسم وقد صنع من النحاس وهو مطعم العينين بالصدف ،إضافة إلى مجموعة كبيرة من أوعية الحجر .وعثر في الطبقة الثامنة من معبد (أننا) على ألواح من الحجر نقشت بمناظر طقوسية دينية .وعثر على آنية كاملة من الفخار الرقيق الجوانب في الطبقة التاسعة عشر ويرتقي زمنها إلى عصري جمدة نصر والوركاء[٢].

---

١- بصمه جي ، فرج ،نفر، بغداد ١٩٦٠ ص١٥

٢- الكشاف الأثري في العراق ،قحطان رشيد ، بغداد١٩٨٧ ص٢٣٩

واستمر العمل برئاسة نورستاد للموسم التاسع في سنة ١٩٦٤م ومثل المديرية العامة د.طارق جواد حمودي ثم سلمى الراضي وأنحصر العمل في بناية ذات سور دفاعي وأبراج مربعة تعود إلى الفترة الفرثية فقد تم الكشف عن ثلاثين حجرة كما تم الكشف عن المدخل في الزاوية الجنوبية من السور وكان ابرز ماتم التوصل إليه من اللقى الأثرية في هذا الموسم مجموعة صغيرة من الرقم الطينية وأواني فخارية منها إناء مصنوع من الفخار المزجج على هيئة قنفذ وعيار على شكل بطة (وزن)، وفي ١٩٦٦/١٠/٢م استأنفت البعثة موسمها العاشر وتركز عملها في سور الحصن الفوقي بأدواره الثلاثة وهو السور الذي يحيط بالزقورة والمعابد وكان شكل السور مربع ذو أبراج دائرية ومربعة على التوالي ، وكان معظم الآثار المكتشفة في القسم الجنوبي تعود إلى العصر الفرثي ،بينما التي اكتشفت في الأقسام الشمالية فترجع إلى زمن أقدم وأكثرها تعود إلى عصور فجر السلالات [١].

وقد باشرت البعثة أعمالها في ١٩٦٨/١٠/١٠م للتحري عن مجرى الأنهار القديمة للوقوف على الأجزاء العليا لهذه الأنهار التي كشفتها في موسم عمل سابق وذلك لمعرفة بداية الاستيطان وتوزيع السكان ، وفي الموسم الثاني عشر بدأت البعثة عملها وذلك في عام ١٩٧٣م في النقطة **WA** الواقعة إلى الغرب من زقورة نفر وذلك للكشف عن معالم بناية ساحة الأعمدة التي كشفت عن بعض أجزائها في مواسم سابقة ، وهذه البناية تمثل معبدا كبيرا من العصر البابلي الحديث وقد تم الكشف في هذا الموسم عن جدران المعبد المدعمة بطلعات وعن سبع غرف تعرضت جدرانها للتخريب ،وعثرت على خرز وأساور من النحاس وأوان وجرار فخارية كما استظهرت بقايا أربع غرف لبناية من الفترة الكشية مشيدة بلبن صغير الحجم تحت الطبقة البابلية الحديثة، وفي الموسم الثالث عشر سنة١٩٧٥م والرابع عشر سنة ١٩٧٦ والخامس عشر ١٩٨١-١٩٨٢ في الزاوية الجنوبية المنخفضة من التل فكشف عن بقايا مهمة للدور التي قد تكون بناية عامة من القرن السابع ق.م ، ويقع مستوى هذه البناية مباشرة تحت سطح التل وأخذت الصور ووضعت المخططات وكانت اللقى الأثرية التي عثر عليها في هذا الموسم مجاميع من الفخار والتماثيل والأختام الحلي [٢].

واستأنفت البعثة أعمالها برئاسة مكواير جبسون موسمها السادس عشر في ١٩٨٥/٢/٧ حتى ١٩٨٥/٣/٢٠م وتقرر الحفر النهاية الجنوبية للخندق **TA** بحدود مربع طول ضلعه عشر أمتار لغرض الوصول الى فهم أفضل للتسلسل السيراميكي في الألف سنة الأولى

---

١- بصمه جي،فرج ، مجلة سومر، الجزء الثاني ، ،المجلد التاسع ١٩٥٣ ، ص٢٨٥

٢- الكشاف الأثري في العراق ،قحطان رشيد ، بغداد١٩٨٧ ص٢٤٠

المبكرة . ظهرت جدران من اللبن ومواد تعود الى القرن السابع كما اكتشفت تحت الرماد جدران في المربع الشرقي والبناية التي استظهرت في هذا المكان كانت غنية باللقى[1].

أما أسس الممرات فهي من الجص المخلوط بالطين،وقد تم العثور على ست قبور تحت الأرض كانت في أحدى الغرف ،كما وجد جدار مبني من اللبن تحت هذه البناية والأدوار الأخرى المرتبطة به وهناك كسر من الفخار تعود إلى العصر الكشي ،وكذلك عثر على جدار من الآجر وأرضيات مع مجاميع من الأواني الفخارية التي تعود إلى العصر الإسلامي المبكر، كما كشف تل منخفض مغطى بنماذج ممتازة من الفخاريات ذات اللون الأسود والأزرق من العصور الإسلامية المتأخرة (الأيلخاني)ويقع هذا التل باتجاه الشمال الشرقي للزقورة ومثل المؤسسة العامة للآثار العراقية السيدين محمد يحيى وحسن هاشم[2].

---

١- فحطان رشيد ،الكشاف الأثري في العراق،بغداد ١٩٨٧ ،ص٢٤٠-٢٤١

٢- مجلة سومر،الجزء الأول والثاني،المجلد الثالث والأربعون،مكوابر جيسون١٩٨٤ ص٢٨٦-٢٨٧

# الفصل الأول

## المبحث الثالث

## أهم الآثار المكتشفة في نفـــر

لقد قدمت لنا الحفريات الأخير في نفر نتائج باهرة في معرفة أقسام المدينة وبناياتها ومعابدها وقد عثر أثناء التنقيب على آثار مختلفة كأواني الفخار وأدوات النحاس ودمى الطين وخرز مختلفة وأختام أسطوانية وقرصية عديدة وتماثيل حجرية وغيرها ولكن أهم الآثار المكتشفة هي الكتابات ورقم الطين التي يقدر عددها بعدة الآف وكانت النصوص اقتصادية وأدبية ورياضية ،لكن أجل ما أكتشف من رقم ماتضمن مواضيع دينية وأدبية وأساطير سومرية وأشتهر من هذه الألواح لوح يتضمن تراتيل دينية في مديح الآلهة (نانشة)إحدى الإلهات العظيمة في لجش،وهناك لوح آخر يحتوي على مائتي سطر وموضوعه محاورة أدبية بين أستاذ وشاب يرشده إلى كيفية التصرف في الحياة للوصول إلى العلياء والنجاح والتحلي بالأخلاق الحسنة وجمع الثروة والتعبد ،ورقيم آخر يتضمن نصائح فلاح لابنه يعلمه طرق الإرواء والحراثة والحصاد وهناك رقيم آخر مهم عبارة عن موضوع أحالة قضية إلى المحكمة العليا في نيبور في زمن الملك (اورننورتا)حوالي عام (١٨٥٠ق.م)[١].

وهناك بعض الآثار المتفرقة التي كشفت عنها حفريات نفر منها ألواح من الطين نقشت بتصاوير طقوسية ودينية مختلفة بينها قطعة تمثل حفلة زواج الآلهة(ان أنا)أي عشتار من اله النبات(تموز)وتاريخ هذه القطعة من نحو (٢٠٠٠)ق.م،وهناك تمثال من الرخام ارتفاعه

---

١-ديصمه جي،فرج ، مجلة سومر، الجزء الثاني ، ،المجلد التاسع ١٩٥٣ ، ص٢٩١-٢٩٢

٧٧سنتمتراً وجد في المعبد الشمالي من عصر فجر السلالات (٢٦٠٠ ق.م)لعله يمثل الآلهة أنليل[١].

وأكتشف كذلك عدد من تماثيل البرونز وعددها سبعة تمثل شلكي الملك الثاني لسلالة اور نمو مؤسس سلالة أور الثالثة من نحو (٢٠٣٠ ق.م)وجدت داخل صناديق من الآجر في أسس أبراج معبد (ان انا)وهناك أربعة تماثيل أخرى تعود للملك أور نمو مؤسس سلالة أور الثالثة في نحو (٢٠٥٠ ق.م)وجدت في أسس معبد (أي كور) **E-KUR**،وهناك آنية من الحجر نقش بعضها بكتابات سومرية يذكر بعضها اسم معبد (ان ننا)إضافة إلى مجموعة قيمة من الأختام الأسطوانية من عصر فجر السلالات ومن زمن سلالة أور الثالثة وسلالتي آيسن ولارسا والبابلي القديم ،أما الأواني الفخارية فقد وجد منها شيء كثير من مختلف العصور والأدوار وتتراوح أزمانها من عصر فجر السلالات إلى العهد الأخميني فالفرثي[٢].

كذلك تم العثور على كميات كبيرة من دمى الطين المشوي تمثل آلهة ومناظر طقوسية مختلفة يرجع كثير منها إلى زمن سلالتي آيسن ولارسا ، كذلك تم العثور على مجموعة من القناني الزجاجية وجرار مزججة مختلفة في الطبقات الأخمينية والفرثية[٣].

---

١- فحطان رشيد ،الكشاف الأثري في العراق،بغداد ١٩٨٧ ص٢٤١

٢- د . بصمه جي،فرج ، مجلة سومر، الجزء الثاني ، المجلد التاسع ١٩٥٣ ،ص٢٩٢

٣- بصمه جي ، فرج ، نفر، بغداد ١٩٦٠ ، ص١٤

## الفصل الثاني

# الديانة في نفر

أدرك الإنسان إن هناك قوى خفية هي التي تسير مظاهر الطبيعة فتسيطر عليها وتوجد بينها قوى هي أعظم مما تستطيع أن تحيط بها مداركه ولكنها ظاهرة الأثر الوجود فأراد أن يتقرب إليها بالعبادة ،ولكن هذا الشعور بالاتصال الخفي والكائن بين الموجودات هو الذي ساعد على نمو وحدة الشعور في الإنسان ووحدة الشعور هذه هي الفارق بين الإنسان وسائر الحيوانات ، وليس من العسير علينا أن ندرك أن التعبد إلى اله واحد أو إلى عدد من الأرباب يتزعمهم رب كبير في مكان معين يسهل على أبناء ذلك المجتمع أن يشعروا بالتقارب فيما بينهم إضافة إلى ذلك فأن مبدأ التعاون ذاته مما يوجد بين أفراد المجتمع ويقارب بين قلوبهم وأفكارهم فالأيمان الذي نشأ في تلك المجتمعات الأولى كان وليدة اختباراتهم في الحياة ،اختبارات تتعلق بالارتباطات الكائنة بين الإنسان والإنسان الآخر من ناحية ،وبين الإنسان والطبيعة من ناحية أخرى وبين المخلوق والخالق من ناحية أخرى[1].

---

١- مجلة سومر ،الجزء الأول،١٩٥١ ،المجلد السابع ص١٠٢-١٠٣

# الفصل الثاني

## المبحث الأول

## الأهمية الدينية لمدينة نفر

إن للدين أهمية كبيرة في حياة الشعوب، بل هو أهم العوامل المؤثرة في سير حياتها وأسلوب تطور حضاراتها ،فالمعتقدات والأفكار الدينية تحدد الإطار العام لسلوك الإنسان وحياته ،عاداته وتقاليده وأعرافه وقوانينه وتكون الخلفية المؤثرة في حياته الاجتماعية والفنية بل وحتى السياسية ،ولفهم حياة العراقيين القدماء لابد من دراسة معتقداتهم الدينية وذلك لأن قلما نجد أي عمل يقوم به الإنسان القديم أو أي أثر يتركه إلا وكان للدين تأثير كبير فيه ،وعلى الرغم من ذلك فأننا نجد صعوبة في دراسة الديانات القديمة ومنها الديانة العراقية القديمة وذلك لعدم معرفتنا ببداياتها الأولى وكذلك لعدم توفر مصادر كالكتب مثلا أو تعاليم مقدسة ،ومع ذلك فهنالك النصوص المسمارية ذات المواضيع المختلفة أفادتنا في فهم جوانب من معتقداتهم الدينية[1].

كانت لمدينة نفر أهمية كبرى في تاريخ العراق القديم لأنها مركزاً لعبادة الإله انليلEN-LIL ، وهو سيد الهواء والعواصف وهو من الآلهة العظام عند العراقيين فبذلك اكتسبت مدينة نفر أهميتها ولاحتوائها على معبد الإله انليل زادها أهمية وكان الناس يحجون إلى المدينة كل عام ويقدمون القرابين للإله انليل EN-LIL ، وكذلك اكتسبت المدينة أهميتها من خلال إلهها الذي كان يمنح لقب الملوكية بمباركته أي انه عندما يعطي الملوكية إلى الملك يكون واجبا على الناس إطاعته كونه يمثل الآلهة نفسه وهناك الكثير من النصوص المسمارية تشير إلى ذلك ولقد تباهى الكثير من الملوك الذين استلموا سلطتهم منه ومنهم (سرجون)،(شورسن)،(ريموش)[2].

وفي الألف الثالث قبل الميلاد كانت مدينة نفر المركز الروحي لبلاد سومر ،حيث كان يحرسها الإله انليل الذي يعد على رأس الآلهة السومرية ،ومعبد (أي كور) E-KUR في نفر أهم المعابد آنذاك وكانت مدن السومريين المهمة مثل أريدو وأور تنعم بالرخاء والنعمة ببركات الإله أنليل[3].

---

١- سليمان ، عامر ،العراق في التاريخ،بغداد ١٩٨٣، ص٢٠٩

٢- د. الطعان ،عبد الرضا،الفكر السياسي في العراق القديم،بغداد١٩٨١ ص٢٦٩

٣- كريمر ،الأساطير السومرية،بغداد، ١٩٧١ ص٧٤

## الفصل الثاني

## المبحث الثاني

## اله مدينة نفر

## الإله انليل En-lil

يتصدر مجمع الآلهة أنو ويأتي الإله أنليل بعده في المركز الثاني ،وأنليل يعتبر الابن البكر للإله آنو ولكن هناك نصوص تشير[1] أنه انحدر من أنكي[1].

وهو سيد الريح حيث نرى إن اسمه يتكون من مقطعين (En)بمعنى سيد و(lil)بمعنى هواء أو ريح كما انه له الزوابع[2].

وكان ظهور الإله أنليل في فترة مبكرة من العصور السومرية ويبدو أنه ظهر منذ عصر جمدة نصر وهو أيضا يحتل مكانة بارزة في قوائم الآلهة السومرية إضافة إلى ذلك فأن الإله انليل عدة ألقاب فهو ملك الآلهة وملك الأرض كما أطلق عليه ملك البلاد وجبل الريح وتصوره الأساطير والتراتيل كإله الخير والليل والنهار والخضرة وهو برأي العراقيين القدماء منفذ أوامر الآلهة وهو المسؤول عن تنظيم الكون وحراسة ألواح القدر وظهر في بعض النصوص كخالق للبشر [3].

كـــذلك فانـــه أطلق عليـــه أيضا سيـــد الكل العظـــيم E-u-ga [4].

---

١- عاشور،مهند،رسالة ماجستير،مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين،بغداد، ٢٠٠٠ ص١٦٧

٢- graves ,Robert ,louse encyclopedia of my theology,London,١٩٦٤ p,٥٣

٣- الأحمد ،سامي سعيد،كلكامش،بغداد، ١٩٩٠ ص٥٤

٤- مورتكات،انطوان،الفن في العراق القديم،بغداد، ١٩٧٥ ص٢٩٦

ومن خلال النصوص المسمارية نرى إن شخصية الإله أنليل معقدة وأن المقطع الثاني من أسمه(أنا) يشير إلى وجود علاقة بينه والعاصفة والريح .وكذلك من خلال لقبه(**kur-gal**)بيت الجبل.

إن الريح والعواصف هي من فعل الآلهة أنليل في نظر العراقيين القدماء وعليه فأن كل الأحداث التي تحدث بسبب الريح هي عمل الآلهة انليل ونرى هذه الصورة واضحة عندما سقطت أور على أيدي القوات العيلامية نحن نرى أن الجيوش هي التي هاجمتها بينما العراقيين القدماء فسروا ذلك بأنه ليس سوى ثوب أو شكل خارجي هو من عمل اله انليل نفسه وما كان ذلك إلا عاصفة من عواصفه ونجد ذلك واضحاً في ((مرثية أور))حيث أنها تصف هجمة العدو بأنها تلك العاصفة :-

دعا أنليل العاصفة ، والشعب ينوح
وأخذ من الأرض الرياح المنعشة ، والشعب ينوح
وأخذ الرياح الطيبة من سومر، والشعب ينوح
ودعا رياح شريرة، والشعب ينوح
وعهد بها إلى(**KING LUDA**) راعي العواصف
ودعا العاصفة التي ستغني الأرض ،والشعب ينوح
ودعا رياح مدمرات ،والشعب ينوح
وأختار أنليل معاوناً له (**GIBIL**)
ودعا زوبعة السماء ،والشعب ينوح
الزوبعة المعمية الزاعقة عبر السموات ،والشعب ينوح
والإعصار الظالم المنقض كالطوفان [1]
على مواكب المدينة لالتهامها
هذه كلها حشدها قاعدة السماء ،والشعب ينوح
وأشعل نيرانا عظيمة كانت رسول العاصفة،والشعب ينوح

وأشعل على الميمنة والميسرة من الرياح العاتية ،هجير الصحراء اللاهب وكان حريق هذه النار مثل لهيب الظهيرة .

وبنظر العراقيين القدماء إن هذه العاصفة هي التي تسببت حقيقيا بسقوط المدينة وان هذه العاصفة تمثل الإله انليل نفسه [2].

إضافة إلى ذلك فان أي حاكم أو ملك يريد السيطرة على بلاد سومر كان يعتمد على اعتراف انليل نفسه به[3].

---

١ـ عاشور ،مهند،رسالة ماجستير،مجمع الآلهة في وادي الرافدين،بغداد، ٢٠٠٠ ص١٦٩
٢ـ عاشور ،مهند،رسالة ماجستير،مجمع الآلهة في وادي الرافدين،بغداد، ٢٠٠٠ ص١٧٠
٣ـ ساكز ،هاري،عظمة بابل،لندن،ط١ ١٩٦٢ ،ط٢ ١٩٦٦ ،ص٣٦٨

لذلك كان ملوك العراق القديم يعملون على رضا انليل وكان الملوك ابتداءاً من عهد نرام سين حتى نهاية المدة الكاشية يطلقون على أنفسهم لقب معمر معبد الاي - كور E-kurK ،وكذلك كانوا يقدمون جزءاً كبيرا من الغنائم التي يحصلون عليها في الحرب[1].

وجعل العراقيون الإله أنليل حاكما للكون وأعطوه أعلى مكانة ونجد ذلك في ترتيله مرفوعة للإله انليل وهذه الترتيلة عبارة عن قائمة لقوى أنليل وأعماله وفضائله مما يجعله وزوجته ننليل الحاكمين الوحيدين حيث تقول :

السيد، من يعرف مصير الأرض، أهل بالثقة في نداءه
أيها الأب انليل، سيد كل الأرض
أيها الأب انليل ، ياراعي الرؤوس السود
أيها الأب انليل ، الثور الوحشي الذي يمشي بين الناس
السيد الذي يجعل السن والعين وفيرين
من جبل الشروق إلى جبل الغروب
لايوجد سيد آخر على الأرض ، انت وحدك ملك
انليل في كل الأراضي لاتوجد ملكة ، وزوجتك هي الملكة[2]

---

١- الأحمد ،سامي سعيد،كلكامش،بغداد، ١٩٩٠ ص٥٤

٢- عاشور ،مهند،رسالة ماجستير،مجمع الآلهة في وادي الرافدين،بغداد، ٢٠٠٠ ص١٧٢-١٧٣

## أشكال الإله انليل

### أنليل الإله الطيب:

جاء في الكثير من التراتيل وصف للإله انليل بأنه اله طيب واله شمل البشر بعطفه وكان يحقق الوفرة والبركة والرخاء للبلاد وهو الذي خلق الفأس وأستعملها لكسر القشرة الصلبة حتى ينبت النبات وتظهر البذور وهذا ما وجدناه في أسطورة خلق الفأس وكذلك فان الخير كله يعود إليه سواء كان هذا الخير ثمار النباتات أو كل أنواع الماشية والطيور والأسماك وصورت أعياده بأنها تجلب الخير وتطفح بالسمن والحليب وصور بيته بجبل الخير وكذلك ترجع إليه بناء المدن حيث لولا وجوده لما كانت هناك مدن وكذلك فان أي شرير أو ظالم لايفلت من عقابه وبذلك فان العراقيين قد رسموا هذه الصورة الطبيعية عن الإله أنليل.

### أنليل الإله العنيف أو الإله الشرير:

هناك نماذج من نصوص سومرية تظهر الإله أنليل يقوم بمهمة بغيضة وهي تنفيذ الدمار وإحلال المحن المحزنة والتي كانت تقرر في مجمع الآلهة كما نرى إن هناك نصوص سومرية أخرى تشير مواقف انليل السلبية ضد البشر ، ونتيجة هذا العداء يرجع إليه الطوفان أي انه يعتبر سلاحه ويظهر دوره كإله عنيف ومخرب ومدمر في مرتبة سومر وأكد ، ويوصف في المرئية بأنه مدمر البيوت القائمة ومهلك البشر المستقيمين ومحل محلهم أعين البشر ،إضافة الى ذلك فأن الكوتيين الذين احتلوا العراق تصور العراقيين بأن أنليل هو الذي حركهم لإحلال الدمار والخراب[1].

---

١- عاشور ،مهند،رسالة ماجستير،مجمع الآلهة في وادي الرافدين،بغداد، ٢٠٠٠ ص١٧٥-١٧٦

## الأله انليل ودوره في الأساطير

### أسطورة أنليل وننليل:

تبين هذه الأسطورة الطريقة التي وقع فيها الإله أنليل في حب ننليل وكيف إن أمها جعلتها تغريه حيث سبحت وهي عارية لجلب انتباهه وإيقاعه في شراكه وتنجح الخطة إذ سرعان ما يقع الإله الشاب(ذو العين الوهاجتين)وتأسره مفاتنها ولكن ننليل لاتستجيب لطلباته مما جعله يغتصبها وعندما علمت الآلهة بذلك أرسلت من يقبض عليه ويرسله إلى السجن في العالم السفلي (عالم الأموات)وبعد ذلك اضطرت الآلهة ننليل إلى اللحاق به وهي حبلى بالإله (سين)،وهنا برزت مشكلة كان لابد لأنليل إن يحلها وهي كيف إن أبنه اله القمر يبقى في العالم المظلم كالعالم السفلي ،مما أضطر انليل إلى حبل ننليل بثلاثة من الآلهة العالم السفلي ليأخذوا محل أخوهم الكبير سين وبذلك أصبح حرا وباستطاعته الصعود إلى السماء [1].

### أسطورة أنليل وخلق الفأس :

نظمت هذه الأسطورة على شكل قصيدة تجاوزت مائة بيت(سطر)نقرأ فيها كيف إن أنليل (هو الذي خلق بحق كل ماهو مفيد ،السيد الذي قراراته لاتتغير ،أنليل الذي جعل الحبُ ينبت في الأرض ....)قد خلق الفأس (وقرر مصيرها العظيم)لتكون الأداة النافعة بيد الإنسان يستعملها في الحفر والزرع والبناء [2].

### إسطورة الصيف والشتاء:

وتلخصها هذه الأسطورة في إن الإله انليل قرر خلق جميع أصناف الأشجار وأنواع الحبوب ليعم الخير والرخاء للبلاد ومن اجل ذلك قام بخلق مخلوقين من الآلهة هما اينتين(**Enten**)الشتاء.

والأخر (**Emesh**)وهو الصيف وأعطى لكل واحد منهم وضيفته الخاصة به حتى يقوم بأعماله وواجباته ، وكانت أعمال الشتاء هو أن يجلب الخضرة إلى الحقول

---

١.عبد الواحد علي ،فاضل،سومر اسطورة وملحمة،بغداد ١٩٩٧ ص٩٢-٩٣

٢- عبد الواحد علي ،فاضل،سومر اسطورة وملحمة،بغداد ١٩٩٧ ص٩٣

وينمي الغلال وان يزيد الماعز والأغنام ويكثر منتوجاتها .أما أعمال الصيف كان عليه ان يسهل عملية تشييد المعابد والبيوت وان يملأ المزارع بالغلال ويكدسها في المخازن .وعندما تخاصما الأخوان عند قدومهما الى نفر لتقديم القرابين ليشكروا الآلهة .وقام اينتين بتحدي اخيه ايمش وذهبا الى معبد انليل لكي يحتكما عنده ، وعندما دخلا وعرضا مزاياهما ومنافعهما اصدر أنليل حكمه قائلا((يسيطر الشتاء على المياه التي تجلب الحياة الى الأرض وهو فلاح الآلهة الذي يكدس الغلال فيا بني الصيف كيف تقرن نفسك بأخيك الشتاء ))وبذلك انتصر انتين على أيمش فتقبل المتنافسون حكمه وتصالحا [1] .

## أسطورة أنليل وسود :

كان الإله أنليل أعزب ويفتش عن زوجة له التقي في مدينة (**Eres**)آلهة المدينة (**Sud**)فعرض عليها الزواج فسكتت وقام اله أنليل بإرسال وزيره (**Nusku**)ليخطبها من أمها وأرسل معه الهدايا وبشرها بأنها ستكون معه في منصبه العالي كونه حاكماً للآلهة.وأعطى أنليل وزيره هدية شخصية قام بإعطائها لسود وقبلت بها .كما طلبت سود ان يرسل الإله أنليل أخته أرورو(**Aruru**)لتعرف جوابها .ونفذ الإله هذا الطلب وأرسل قوافل مع أخته محملة بالهدايا ومجوهرات فقبلت سود وأتجه الى نفر وتزوجها الإله وهناك حدد مصيرها[2].

---

١- عبد الواحد علي ،فاضل،سومر اسطورة وملحمة،بغداد ١٩٩٧ ص٩٤

٢- عاشور ،مهند،رسالة ماجستير،مجمع الآلهة في وادي الرافدين،بغداد،٢٠٠٠ ص١٧٩

## الفصل الثاني

## المبحث الثالث

## معابد مدينة نفر

لقد كان للمعبد أهمية كبرى في حياة المجتمع العراقي القديم ،وكان له دوراً بارزاً فقد كان المعبد مركزاً دينياً تقام فيه الصلوات وتقدم القرابين وكذلك تقدم من الطقوس والشعائر المختلفة ،وقد كان ومنذ عصر فجر السلالات وحتى العصر البابلي المتأخر مركزاً اقتصاديا فعالا في الحياة الاقتصادية العامة فقد كان هناك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية يمتلكها المعبد ويستغلها أما مباشرة عن طريقه من خلال العاملين فيه أو عن طريق الإيجار أو المشاركة الزراعية ،كذلك فان المعبد كان يعطي القروض مقابل فائدة قليلة وبذلك فانه كان يقوم بدور المصرف كما انه يقبل الإيداعات والأمانات [١].

والى جانب ذلك فانه كان مركزاً للحياة الحضرية في وادي الرافدين منذ ظهور أولى المستوطنات في السهل الرسوبي في الألف الخامس قبل الميلاد ويرجع الى المعبد ظهور أعظم اختراع حضاري في منتصف الألف الرابع تمثل هذا الاختراع في ظهور الكتابة في الأطوار الأخيرة من عصر الوركاء حينما دعت الحاجة الى إيجاد وسيلة لتدوين واردات المعبد وأملاكه [٢].

وكان أول ظهور المعابد في العصر الحجري المعدني في دور حلف في شمال العراق ودور العبيد في جنوب العراق ، بعدها أصبحت المعابد ابرز البنايات التي تهيمن على المدينة [٣].

كذلك فان المعابد في العراق بشكل عام كانت متشابهة من حيث التخطيط العام وأسلوب البناء ويقسم المعبد الى قسمين رئيسيين:-

القسم الأول : يمثل المعبد العالي الزقورة وهي عبارة عن صرح مدرج يتألف من عدة طبقات من البناء الصلد مربعة او مستطيلة الشكل ولها عدة طبقات تتراوح بين الثلاثة الى سبع طبقات وكان هناك معبد صغير يشيد في الطبقة العليا ربما أعد لوضع تمثال الإله ويصعد الى الزقورة خلال سلالم خارجية وكان الاعتقاد بان هذه الزقورة هي مكان استراحة الآلهة عند نزوله من السماء في أوقات معينة من السنة ومنها احتفالات رأس السنة .

القسم الأخر: يمثل المعبد الأرض الذي خصص لتقديم القرابين وأداء الطقوس والشعائر الدينية وكان يضم في العادة حجرة المدخل التي تؤدي الى ساحة مكشوفة ينفذ منها الى حجرة أخرى تؤدي الى الحجرة الثالثة وهي حجرة الهيكل التي تعد أقدس جزء في المعبد التي تضم فيها المحراب وتمثال الآلهة ودكة المذبح وغالباً ماكان مداخل هذه الغرف ومدخل المعبد باتجاه واحد وكان هناك ساحة خارجية وحجرات ومرافق كثيرة أخرى تحيط بالساحة خصصت

---

١- سليمان ، عامر،العراق في التاريخ،بغداد ١٩٨٣، ص٢١٢-٢١٣

٢- د .بافر، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١،بغداد ١٩٧٣ ،ص٣٢٩

٣- ينظر،سليمان،عامر، ص٢١٣

لخدمات المعبد وبعضها للكهنة ،وكان هناك كاهن أعلى أو كاهنة عليا إضافة الى كهنة اصغر مرتبة منهم الذين يشرفون على إدارة المعبد وإقامة الصلوات والشعائر والتراتيل ، وكان لكل كاهن وظيفة في المعبد يختص بها سواء كانت تتعلق في إدارة أملاك المعبد وواردات او تتعلق بتفسير الأحلام وتطهير المعبد [1].

## الزقورة ومعبد (أي كور) E-kur

الزقورة برج شامخ يقع وسط القسم الشرقي من المدينة وهو كتلة صلبة من اللبن مغلف بالآجر مربع القاعدة ترتفع بقاياه عن الأرض حوالي خمسة عشر مترا وكان فيما مضى يتألف من مصطبة واحدة او من عدة مصاطب يعلوها معبد صغير يصعد إليه ثلاثة سلالم مازالت آثارها واضحة في الضلع الجنوبي الشرقي من البرج وكان ينتصب في المعبد العلوي تمثال الإله الأعظم أنليل سيد الألهة السومرية ولعله كان من الذهب وكانت حفلات رأس السنة تقام عادة في هذا المعبد ألا انه لم يبقى من بنائه شيء(كما في الشكل ٣) [2].

شيد الزقورة الملك أور نمو حاكم مدينة أور مؤسس السلالة الثالثة فيها في نحو عام (٢٠٥٠ ق.م) ثم رممها وجددها من جاء من بعده من الملوك والحكام حتى العهد الفرثي وأمام سلالة الزقورة ساحة واسعة تحف بها بنايات مختلفة ومعابد ويحيط بالجميع سور ذو أبراج يفصل حارة المعبد عن سائر المدينة ودور السكني المنتشرة حول المنطقة وكان المدخل الرئيسي لمعبد أنليل في الضلع الجنوبية الشرقية للسور [3].

تقع بناية المعبد الرئيسي في الساحة المذكورة أعلاه في موازاة الضلع الشمالية الشرقية للبرج ويفصل بينها وبينه شارع مبلط بالآجر والزفت وتتألف بناية المعبد من حجرة وسطية مستطيلة تمتد من الشمال الى الجنوب يحف بها حجرات صغيرات منها حجرة الحاجب وحجرة المابين والحجرة المقدسة وتبلغ أعداد الجميع (٢٢×٤٥م)وقد كانت هذه البناية مقر عبادة الإله أنليل وعرفت منطقة المعبد كلها بالسومرية بأسم(أي كور)ومعناه بين الجبل(كما في الشكل٤) [4].

وقد عثرت البعثة في سنة ١٩٥٥-١٩٥٦م على صندوقين تحت أبراج مداخل ساحة المعبد في كل صندوق تمثال من البرونز ارتفاعه نحو ٣٣ سنتمتر للملك أور نمو مؤسس سلالة أور الثالثة وباني هذه الزقورة ويرى الملك في هذا التمثال وهو يحمل سلة التراب على رأسه ليضع الحجر الأساسي للبناية وعليه ثوب طويل تظهر من تحته قدماه وهو واقف على قاعدة بيضوية الاستدارة وعلى مقدمة التمثال كتابة مسمارية باللغة السومرية تشير الى أسم أور نمو ملك أور الذي شيد معبد أي كور للإله أنليل (كما في الشكل ٧) [5].

---

١- د.سليمان ، عامر،العراق في التاريخ،بغداد ١٩٨٣، ص٢١٣- ٢١٤-٢١٥

٢- د . بصمه جي،فرج ، مجلة سومر، الجزء الثاني ، ،المجلد التاسع ١٩٥٣ ،ص٢٨٣

٣- د .عبد الرزاق عبد الوهاب،جنان،جلية التواصل في العمارة العراقية،بغداد،٢٠٠٣ ص٢١٧

٤- بصمه جي ، فرج ، نقر، بغداد ١٩٦٠ ، ص٧

٥- بصمه جي ، فرج ، نقر، بغداد ١٩٦٠ ، ص٨-٩

# معبد الإلهه ((أننا))

في الموسم الرابع من التنقيبات التي أجريت في نفر في سنة ١٩٥١ حتى ١٩٥٢ اكتشفت البعثة ان هناك معبد على بعد ٣٠٠ متر الى جنوب غرب الزقورة وكان هذا المعبد مخصص لعبادة الآلهة السومرية أننا (Inanna)وهي سيدة الحب والحرب وعرفت هذه الآلهة في العهد البابلي وما بعده بأسم عشتار وكان لها معبد عظيم (أي أنا) في الوركاء اشتهرت به خلال العهد السومري[١].

وأستأنف العمل في الأعوام ١٩٥٥-١٩٥٦، ١٩٥٧-١٩٥٨ وكان العمل بشكل موسع حتى تمكن المنقبون من استظهار طبقات فجر السلالات أي بحدود (٢٦٠٠ ق.م)ونصف هذه الطبقات تعود الى عصور ماقبل التأريخ ولكن الحفر لم يوضحها حتى الآن وأكتشف فوق الطبقات عن بناية كبيرة من اللبن المستوي المحدب( Plano –convex bricks)وهذا اللبن أستخدم في عصري فجر السلالات الثاني والثالث في سائر المدن السومرية[٢].

ومعبد الآلهة أننا في نفّر هو ذو شكل مستطيل يمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وطول هذه البناية ٢٧٥ متر وعرضها ٨٠ متر تقريبا (كما في الشكل ٤)وتتألف من ساحة وسطية مساحتها ٢٥×٤٥ قدما وجدرانها ثخينة تبلغ ثلاثة أقدام ونصف القدم وللجدران من الداخل طلعات ودخلات يدخل الى هذه الساحة من باب في ضلعها الصغيرة وهي الضلع الشمالية الغربية حيث تقع غرف صغيرة تفضي الى هذه الساحة ، وفي الجانب الثاني من الساحة أي في ضلعها الجنوبية الشرقية درج قليل الارتفاع يؤدي الى غرف مربعة ومنها الى ساحة ثانية وتنتهي الى الساحة الثانية المذكورة بحجرة صغيرة متفرقة ينفتح آخرها الى الجنوب بأعمدة تطل على ساحة ثالثة والأعمدة مستديرة مشيدة باللبن بلطوش ثخين من الطين[٣].

وفي نهاية الساحة الثالثة مجموعة أخرى من الحجر يطل أولها على الساحة بأعمدة مشابهة للجانب الشمالي وهي تتألف من حجرة وسطية مقدسة محاطة بممر ويحف بالممر حجرة أخرى أبوابها مفتوحة على الممر والحجرة الواقعة في الجنوب الشرقي صغيرة مربعة تؤدي الى خارج المعبد من جانبه الجنوبي الشرقي ،وهناك شارع في جنوبها الغربي يفصل بناية المعبد عن بيوت السكنى وهناك أبنية تلاحق بناية المعبد من شماله الشرقي[٤].

وتم تجديد بناء هذا المعبد ووسعه توسيعاً عظيما الملك شلكي ثاني ملوك سلالة أور الثالثة في نحو (٢٠٠٠ ق.م)حتى بلغت مساحته زهاء (١٩٠×٣٣٠ م)وتألف المعبد حينذاك من عدة أقنية وحجر وأصبح ثخن الجدران فيه بين ١٠و١٣ قدماً .وكانت أبراج المداخل

---

١ـ د . بصمه جي،فرج ، مجلة سومر ، الجزء الثاني ، ،المجلد التاسع ١٩٥٣ ،ص٢٨٤

٢ـ قحطان ،رشيد ،الكشاف الأثري في العراق،بغداد ١٩٨٧ ص٢٣٩

٣ـ بصمه جي ، فرج ، نفر، بغداد ١٩٦٠ ،ص٩ ـ ١٠

٤ـ د . بصمه جي،فرج ، مجلة سومر، الجزء الثاني ، ،المجلد التاسع ١٩٥٣ ،ص٢٨٥

الرئيسية للبناية والساحات مشيدة كذلك باللبن الذي يختلف شكلا وحجماً عن لبن فجر السلالات، وأستمر اتخاذ معبد (أن أنا)مدة طويلة بعد زمن شولكي ورممت وأضيف اليها إضافات واهم تلك التجديدات ما تم في العهدين البابلي القديم والكشي وتم تغير هذه التجديدات شيئا من مخطط البناء الأصلي حتى العهد الأشوري الأخير حيث تغير شكل المعبد كل التغيير وأتخذ نمطاً جديداً وخصص لعبادة الآلهة عشتار وهي نفسها (ان انا)آلهة الحب والحرب ولم يصل لنا شيء من المعبد من هذه الفترة لتهديم أجزاء كبيرة منه، وبنا الفرثيون المعبد على أنقاض المعبد الأشوري وكان له ساحة واسعة جديدة بلغت مساحتها (١٧×١٧ م) غطت تحتها جميع المباني السابقة ،وكانت السبب في تهديم ما تحتها من جدران [١].

وهناك معابد أخرى في مدينة نفر متفرقة لم توضح الحفريات شكلها ومخططاتها توضيحا تاما ، منها معبد في الشمال على الضفة الشرقية لنهر الفرات القديم تبلغ مساحته (٣٥×٧٠ م) وعرف مما وجد بين الأنقاض من لبن وملتقطات انه شيد في عصر فجر السلالات أي من نحو( ٢٦٠٠ ق.م)[٢].

---

١- بصمه جي ، فرج ، نفر، بغداد ١٩٦٠ ، ص١٠

٢- بصمه جي ، فرج ، نفر، بغداد ١٩٦٠ ، ص١١

## الفصل الثالث

## المكانة السياسية لمدينة نفر

إن مكانة مدينة نفر السياسية تكمن في إلهها أنليل ففي الفكر السياسي القديم كانت سلطة الإله انليل تمثل السيادة الحقيقية الممارسة على الأرض من قبل السماء . وان انليل يبدو في الفكر السياسي العراقي القديم باعتباره ملك الأقاليم وملك الملوك وعلى هذا الأساس يحمل كل الألقاب التي يتحلى بها كل الملوك على الأرض فهو صاحب السيادة والملك الأعظم والسيد السامي وسيد الأسياد وسيد الأقاليم وصاحب السيادة.كما إن سلطة الإله انليل التي يمارسها من السماء على الأرض ترجع إلى البدايات الأولى للعصور فقد جاء في نشيد قديم

((آه يا أنليل
عندما خلقت السموات والأرض
كنت انت الملك ))

والإله أنليل بقدر ما يتمتع بالسلطة الكلية على الأرض سيكون مصدر كل سلطة على الأرض .ففي نص قديم ورد هذا التوسل :

((انت الذي تلفظ اسم الملك ،واسم الحاكم
ذلك لأن خلق الإله ، والملك
امتياز خاص بك ))[1]

اشتهرت هذه المدينة في مآثر وادي الرافدين بان الملوك والحكام لم تكن لتثبت شرعية توليهم السلطة إلا من بعد تسلمهم من إلهها التاج والصولجان وشارات الملوكية الأخرى.[2]

واهتم الملوك ومنذ عصر فجر السلالات وحتى العصور اللاحقة اهتماما كبيرا بمدينة نفر كونها مركزا لعبادة الإله انليل حيث كانوا يشيدون المعابد في هذه المدينة والاهتمام بتوسيع عمرانها كونها العاصمة الدينية لبلاد سومر وقد جاء في نص (تمال)أسماء عدد من الملوك الذين قاموا بتجديد المعبد المسمى (تمال)او المعبد الواقع في حارة تمال المقدسة في نفر، وقد خصص للألهة (ننليل)زوجة الإله أنليل .ونص تمال(**Tummal in script ion**)مدون على لوح من الطين وجدت منه نسخة في نفر من العصر البابلي القديم (مطلع الألف الثاني ق.م)وجاء فيه الأسطر:

١-٣ : (اينميبرا كيسي)، الملك، شيد في مدينة نفر بيت أنليل .
٣-٥: (أكا ابن اينميبرا كيسي) أعلى شان (تمال)، وجلب (الألهة)ننليل إليه
٦-٧: (ثم تغرب تمال لأول مرة ، فشيد(ميسانيبدا)(برشوشا)العائد الى معبد انليل

---

١- د. الطعان ،عبد الرضا،الفكر السياسي في العراق القديم،بغداد ١٩٨١ ص٣٦٨-٣٦٧
٢- د. باقر، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١،بغداد ١٩٧٣ ،ص٢٧٠

٨-١٠( مسكيسا كننا ، ابن(ميسا ينبدا)أعلى شأن (تمال)وجلب انليل اليه[1].

السطر:
١١-١٢:(تخرب تمال للمرة الثانية ،فشيد كلكامش)نومنبرا(**Numman-burra**)العائد الى معبد انليل
١٣-١٥:(أور لوكال، أبن كلكامش أعلى شأن تمال وجلب ننليل اليه
١٦-١٧:(وللمرة الثالثة تخرب (تمال)فعمر نانا(**Nanna** )البستان المقدسة العائدة الى معبد انليل
١٨-٢٠:(مسكيا كننا أبن نانا )أعلى شأن (تمال)وجلب إليه ننليل
٢١-٢٥:وللمرة الرابعة تخرب تمال فشيد أور نمو معبد (أي كور)وشولكي ابن أور نمو أعلى شأن تمال وجلب ننليل اليه
٢٦-٣٤:وللمرة الخامسة تخرب تمال في السنة التي حكم (أمار سين)إلى حكم (أبي سين).اينام كال أنّا بصفته (ابن) **En** للآلهة انانا في أوروك،جلب ننليل إلى تمال.وبحسب قول (لو أنانا)الكاهن الأعلى (**Ash gab –gol**) للإله انليل،شيد(اشبي-ايرا)مخزن معبد الإله(أنليل)المسمى(أي-كور-ابكيكلا)(**Ekurraigig alla**)[2].

ومن خلال نص تمال السابق نرى كيف إن الملوك اهتموا بالمدينة وأقاموا المعابد فيها وجعلوا لها شأن عظيم وبما إن انليل يمثل السيادة الحقيقية الممارسة على الأرض او انه يمثل السلطة التي تمارس على الأرض أصبح واجب على كل ملك يريد ان يطاع لابد له من الحصول على المباركة من قبل اله مدينة نفر وهو انليل كون هذا الإله له شأن عظيم لدى العراقيين القدماء وكان ما يقوله إلهه من أوامر واجب إطاعتها ومن هنا تأتي أهمية هذه المدينة السياسية كونها هي المصدر الذي يمنح الممثلية للإله أي إن الملك إذا حصل على التاج أصبح ممثلاً عنه[3].

ونرى من الملوك من أتخذ تلقب بألقاب الآلهة مثل الملك الأكدي سرجون أو حفيده نرام سين فقد أتخذ أحدهما لقب ملك الجهات الأربعة وهذا اللقب بالإضافة إلى كونه يدل على اتساع السلطة وزيادة رقعة المملكة فهو ذو مدلول ديني لتثبيت السلطان السياسي ،وباتخاذ الملوك الأكديين هذا اللقب صاروا ممثلين للآلهة في حكم العالم[4].

كذلك فقد كانت مدينة نفر مكان إصدار القرارات وهي قرارات الإله انليل وكانت هذه القرارات هي التي تسير الحياة السياسية منها ،حيث نجد ذلك واضحاً في نص كتابة يعود إلى أوتو- حيكال وهو أحد الأمراء السومريين الذي كان يحكم مدينة الوركاء في أواخر العهد

---

١- د .باقر، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١،بغداد ١٩٧٣ ،ص٢٩٦
٢- د .باقر، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١،بغداد ١٩٧٣ ،ص٢٩٦ -٢٩٧
٣- د .باقر، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١،بغداد ١٩٧٣ ،ص٣٥٣
٤- د. الطعان ،عبد الرضا،الفكر السياسي في العراق القديم،بغداد١٩٨١ ص٣٦٩

الكوتي ولعل هذا النص الأصلي نقش على مسلة من الحجر ،وقد جاء في هذا النص ألتاريخي للأمير أوتو- حيكال :

(ان اوتو- حيكال سحق الكوتيين ثعابين
الجبال القارصة وأعداء الآلهة الذين
تغلو ملوكية سومر الى الجبال وملئوا
البلاد بالشر... ولما ان قرر الإله أنليل)
أن يمحوهم أختار أوتو- حيكال، ملك
أوروك لتنفيذ إرادته....فصلى في معبد
آلهته((أنانا))التي اختارته بدورها لتلك المهمة .

ويستمر اوتو– حيكال في روايته فيخبرنا كيف جمع محاربي أوروك حوله وسار على رأسهم.[1]

إضافة إلى ذلك فقد كانت مدينة نفر مركزاً للقضاء حيث حول اليها ملوك سلالة آيسن القضايا للبت فيها وقد أولى هؤلاء الملوك اهتماما كبيراً لمدينة نفر ، فقد قاموا بإصلاح أبنيتها وقدموا الهدايا للآلهة في معابدها وبالخصوص إلى معبد الإله أنليل ، وكانت مدينة نفر الأولى بمعية العاصمة آيسن التي سيطر عليها الملك إشبي –أير بعد استقلاله عن سلطة أبي-سين ، وتمتعت مدينة نفر في هذه الفترة باقتصاد جداً قوي وذلك لإعفاء سكان المدينة من الضرائب وكذلك إعفائهم من الخدمة العسكرية إضافة الى ماكان يأتي للمدينة من واردات سواء كانت هدايا او أموال من الملوك أو العامة من الناس،وأصبح أهل مدينة نفر يعملون في أملاك آلهة مدينتهم دون أي قيود على وارداتهم او عليهم [2].

---

١- د .باقر، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١،بغداد ١٩٧٣ ،ص٣٣٨-٣٣٩.
٢- د .الحسيني ،عباس علي ، مملكة أيسن بين الأرث السومري والسيادة الأمورية ،دمشق ،٢٠٠٤ ص٩٣

الكوتي ولعل هذا النص الأصلي نقش على مسلة من الحجر ،وقد جاء في هذا النص التاريخي للأمير أوتو- حيكال :

(ان اوتو- حيكال سحق الكوتيين ثعابين
الجبال القارصة وأعداء الآلهة الذين
تغلو ملوكية سومر الى الجبال وملئوا
البلاد بالشر... ولما ان قرر الإله أنليل)
أن يمحوهم أختار أوتو- حيكال، ملك
أوروك لتنفيذ إرادته....فصلى في معبد
آلهته((أنانا))التي اختارته بدورها لتلك المهمة .

ويستمر اوتو– حيكال في روايته فيخبرنا كيف جمع محاربي أوروك حوله وسار على رأسهم.[1]

إضافة إلى ذلك فقد كانت مدينة نفر مركزاً للقضاء حيث حول اليها ملوك سلالة آيسن القضايا للبت فيها وقد أولى هؤلاء الملوك اهتماما كبيراً لمدينة نفر ، فقد قاموا بإصلاح أبنيتها وقدموا الهدايا للآلهة في معابدها وبالخصوص إلى معبد الإله أنليل ، وكانت مدينة نفر الأولى بمعية العاصمة آيسن التي سيطر عليها الملك إشبي –أير بعد استقلاله عن سلطة أبي- سين ، وتمتعت مدينة نفر في هذه الفترة باقتصاد جداً قوي وذلك لإعفاء سكان المدينة من الضرائب وكذلك إعفائهم من الخدمة العسكرية إضافة الى ماكان يأتي للمدينة من واردات سواء كانت هدايا او أموال من الملوك أو العامة من الناس،وأصبح أهل مدينة نفر يعملون في أملاك آلهة مدينتهم دون أي قيود على وارداتهم او عليهم [2].

---

١- د .باقر، طه ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١،بغداد ١٩٧٣ ،ص٣٣٨ -٣٣٩

٢- د .الحسيني ،عباس علي ، مملكة آيسن بين الأرث السومري والسيادة الأمورية ،دمشق ،٢٠٠٤ ص٩٣

# الخاتمة

توصل الباحث في بحثه إلى جملة من النتائج ، إن أهم هذه النتائج هي إن المدينة اشتهرت في مآثر وادي الرافدين بأن الملوك والحكام لم تكن لتثبت شرعية توليهم السلطة إلا من بعد تسلمهم من إلهها التاج والصولجان وشارات الملوكية الأخرى وبذلك فقد اهتم الملوك منذ عصر فجر السلالات وحتى العصور اللاحقة اهتماماً كبيراً بمدينة نفر كونها مركزاً لعبادة الإله أنليل حيث كانوا يشيدون المعابد في المدينة واهتموا بتوسيع عمرانها كونها العاصمة الدينية لبلاد سومر.

وان عظمة الإله أنليل **En-lil** في الفكر السياسي في العراق القديم جعلته يمثل السيادة الحقيقية الممارسة على الأرض أو انه يمثل السلطة التي تمارس علة الأرض فبذلك أصبح على كل ملك يريد إن يطاع من قبل المجتمع في تلك الفترة لابد له من الحصول على المباركة من قبل أنليل وهو اله مدينة نفر ومن هنا تأتي أهمية هذه المدينة السياسية كونها المصدر الوحيد الذي يمنح الممثلية للإله أي أن الملك إذا تقلد التاج أصبح ممثلاً عن الإله ، كذلك فان مدينة نفر كانت مكان إصدار القرارات وهذه القرارات هي قرارات الإله انليل وكانت هذه القرارات تسير الحياة اليومية في العراق القديم ومنها الحياة السياسية والدليل على ذلك كثير من النصوص التي تشير إلى أن الملوك عندما يقومون بعمل هو من الآلهة ، فضلا عن ذلك فان مدينة نفر كانت مزاراً يحج إليه الناس كل عام ، إضافة إلى ذلك فقد كانت هناك مركزاً للقضاء في مدينة نفر تحول إليه القضايا للبت فيها.

## المصادر


١) فرج بصمة جي ، نفـــر، بغداد ،١٩٦٠

٢) د. عبد الرضا الطعان ، الفكر السياسي في العراق القديم ، بغداد ،١٩٨١

٣) دورثي مكاي ، مدن العراق القديم ، بغداد ،١٩٦١

٤) د. طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ج١ ، بيروت ١٩٧٣

٥) ستون لويد ، آثار بلاد الرافدين بغداد ، ١٩٨٠

٦) د. فرج بصمة جي ، مجلة سومر، الجزء الثاني ، المجلد التاسع ، ١٩٧٣

٧) رشيد قحطان ، الكشافـم الأثري في العراق ، بغداد ،١٩٨٧

٨) مكواير جبسون،مجلة سومر ، الجزء الأول والثاني ، المجلد الثالث والأربعون ١٩٨٤

٩) مجلة سومر، الجزء الأول ، المجلد السابع ،١٩٥١

١٠) د. عامر سليمان ، العراق في التاريخ ، بغداد ،١٩٨٣

١١) د. عبد الرضا الطعان ، الفكر السياسي في العراق القديم ، بغداد ١٩٧١

١٢) كريمر ، الأساطير السومرية ، بغداد ،١٩٧١

١٣) مهند عاشور ، رسالة ماجستير ، مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٠

١٤) سامي سعيد الأحمد ،كلكامش ،بغداد ،١٩٩٠

١٥) انطوان مورتكان ، الفن في العراق القديم ، بغداد ،١٩٧٥

١٦) هاري ساكر ، عظمة بابل ، لندن، ط١، ١٩٦٢ ، ط٢، ١٩٦٦

١٧) د. فاضل عبد الواحد علي ، سومر أسطورة وملحمة ، بغداد ،١٩٩٧

١٨) جنان عبد الرزاق عبد الوهاب ، جدلية التواصل في العمارة العراقية ، بغداد ،٢٠٠٣

١٩) د. عباس علي الحسيني ، مملكة آيسن بين الإرث السومري والسيادة الآمورية، دمشق ، ٢٠٠٢

٢٠) Robert graves , Larousse Encyclopedia al Mythology,London, ١٩٦٤

# الفهرست


المقدمة..... ٥

نبذة تاريخية عن المدينة..... ٦

الفصل الأول..... ٧

المبحث الأول : الأسم والموقع..... ٨

المبحث الثاني :تاريخ التنقيبات في نفر..... ٩-١٥

المبحث الثالث :أهم الآثار المكتشفة في نفر..... ١٦-١٧

الفصل الثاني :الديانة في نفر..... ١٨

المبحث الأول :الأهمية الدينية لمدينة نفر..... ١٩

المبحث الثاني :اله مدينة نفر..... ٢٠-٢٥

المبحث الثالث :معابد مدينة نفر..... ٢٦-٢٩

الفصل الثالث :المكانة السياسية لمدينة نفر..... ٣٠-٣٢

الخاتمة..... ٣٣

المصادر..... ٣٤

# الأشكال

# و

# الصور

# مكانة مدينة نفر في الحضارة العراقية القديمة

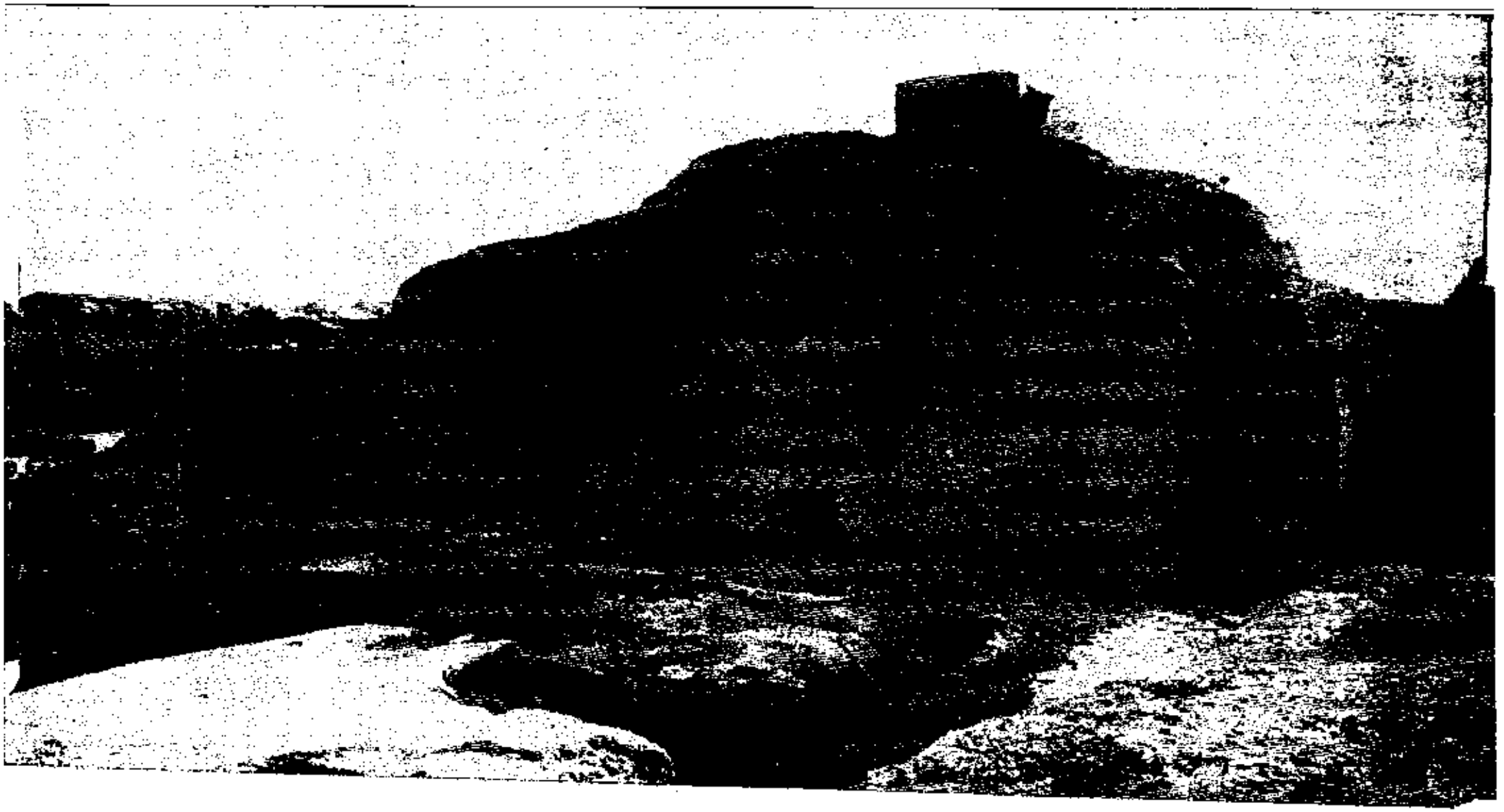

معبد انليل وزقورته « اي ـ كور » من عهد اورنمو نحو ٢٠٥٠ ق٠م٠

(صورة رقم ٢)

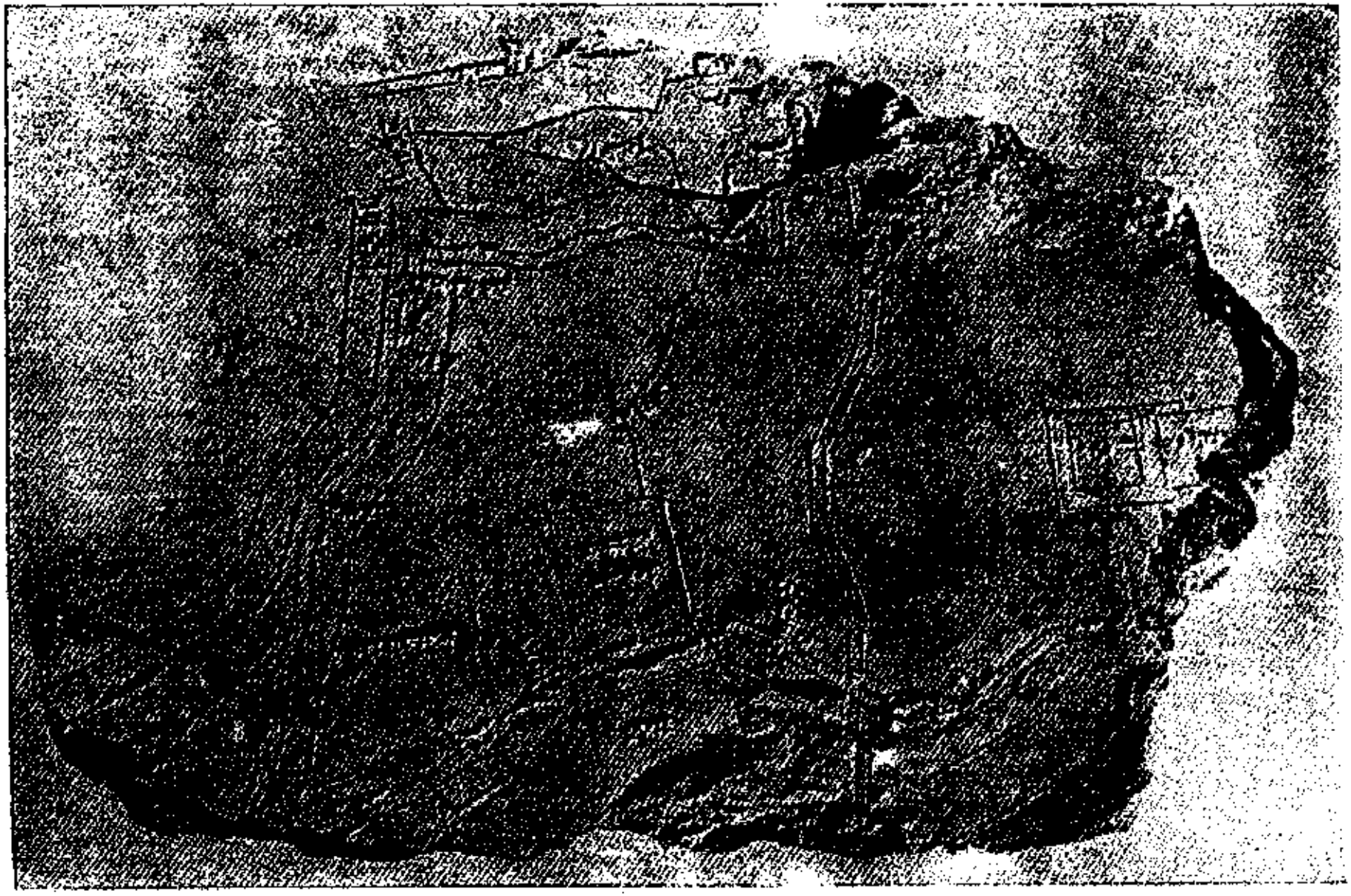

خارطة مدينة نفر — صورة فوتوغرافية عن الأصل المحفوظ الآن فى مجموعة هلبرشت فى مدينة برلين بألمانيا .

(صورة رقم ٤)

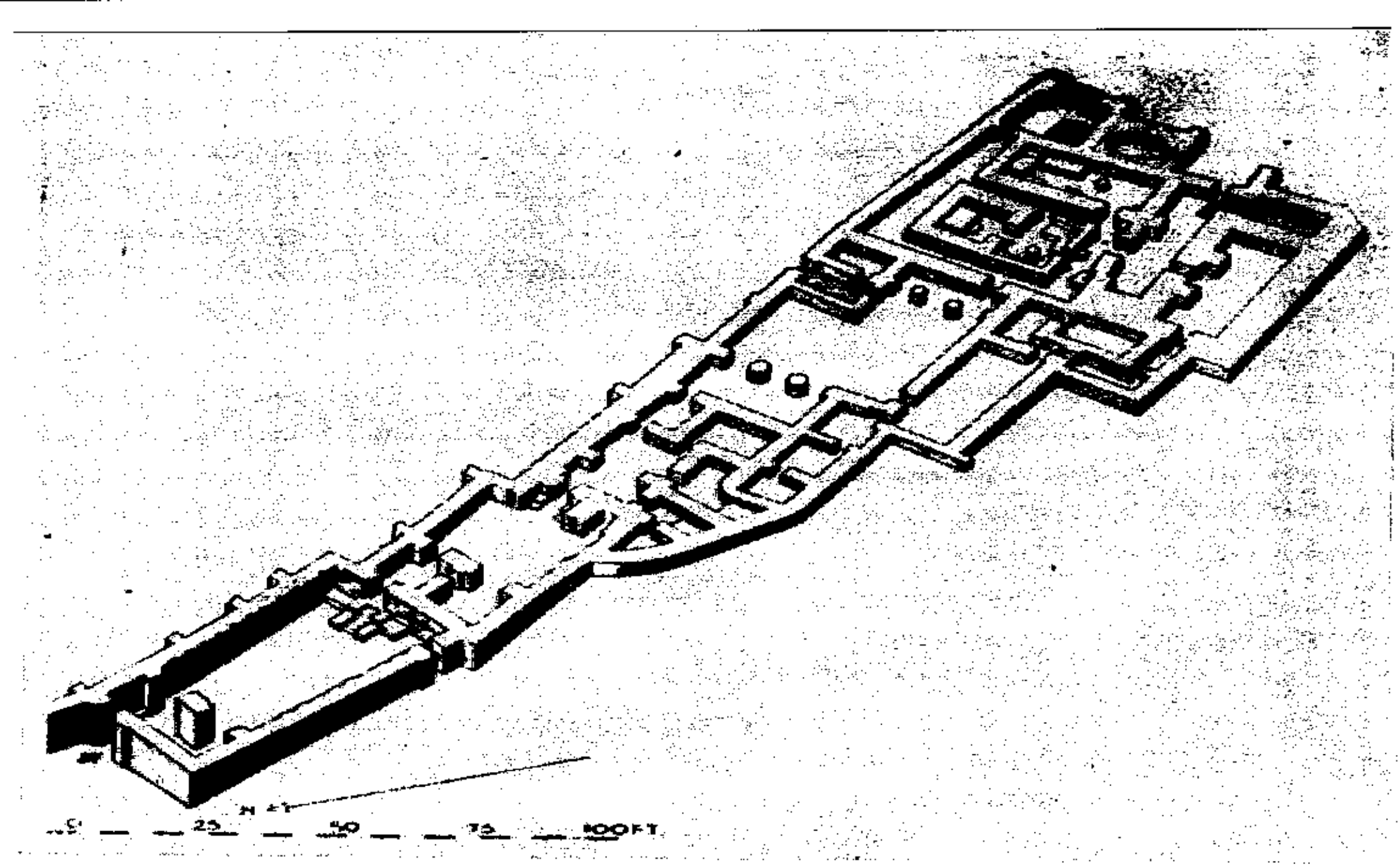


(شكل رقم ٤)

مخطط معبد ( انتا ) في نقر من عصري فجر السلالات وسلالة الدولة الثالثة .

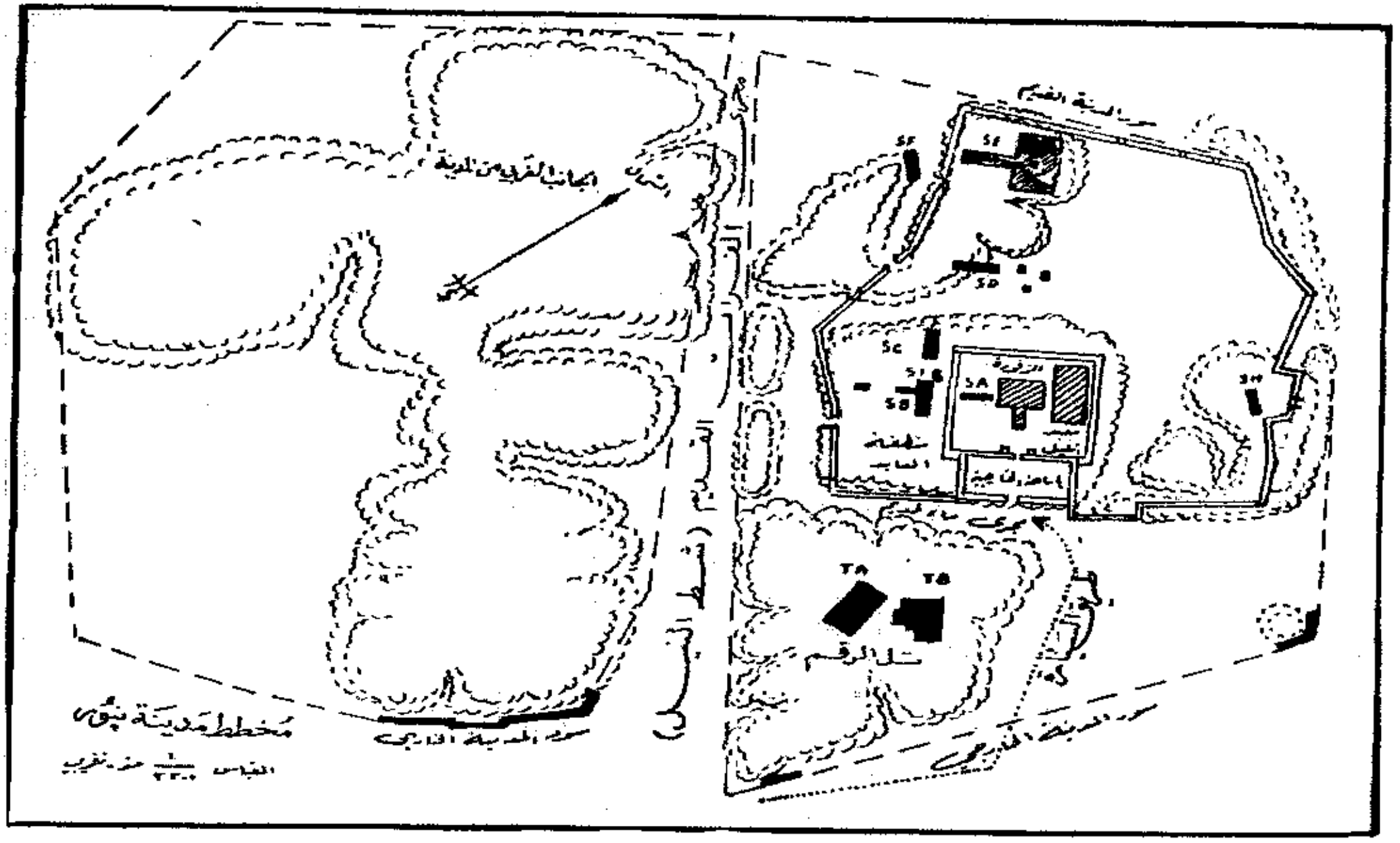


مخطط مدينة نيبور ( نفر ) (شكل رقم ( )

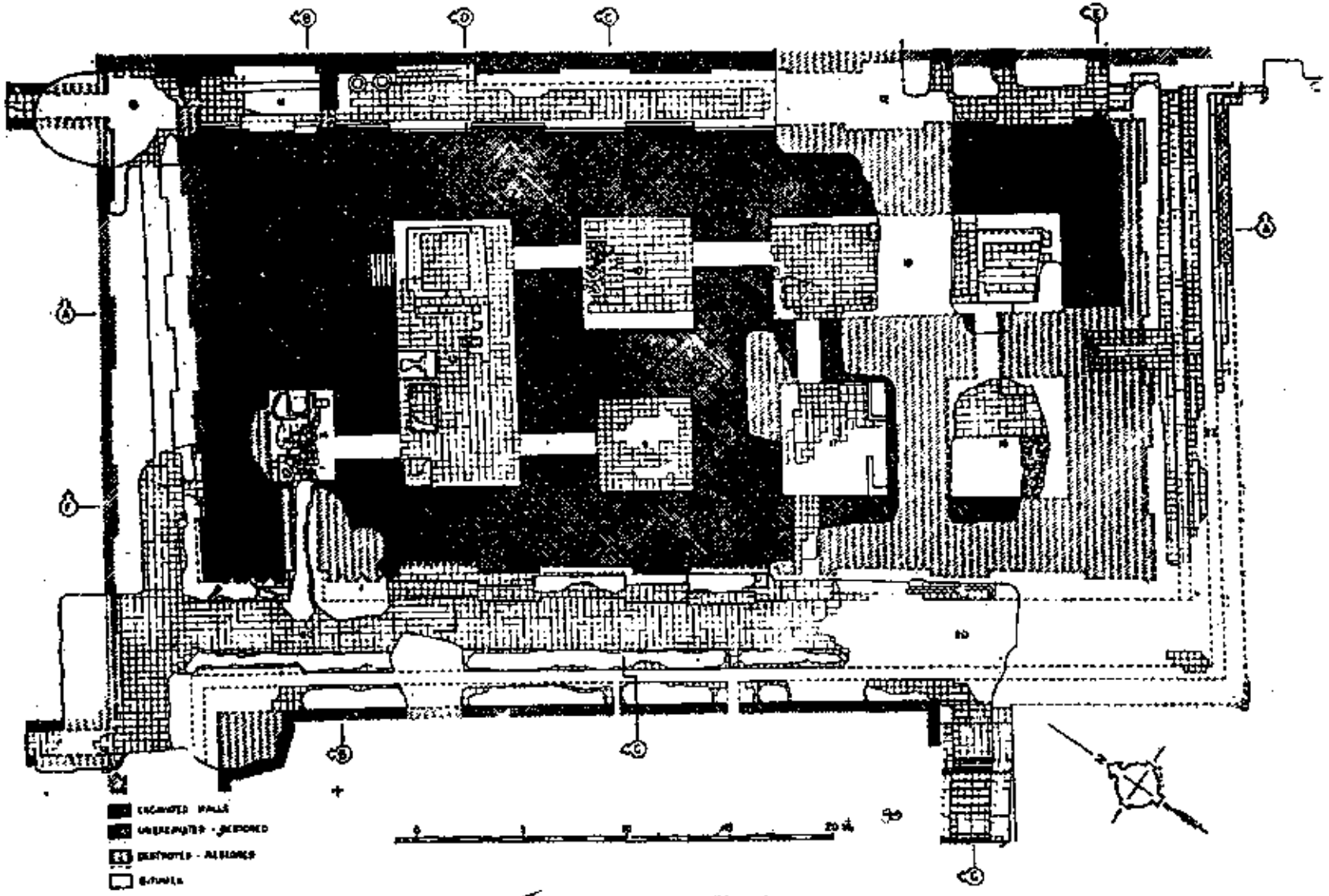

خريطة المعبد الثالث (شكل رقم ٢)

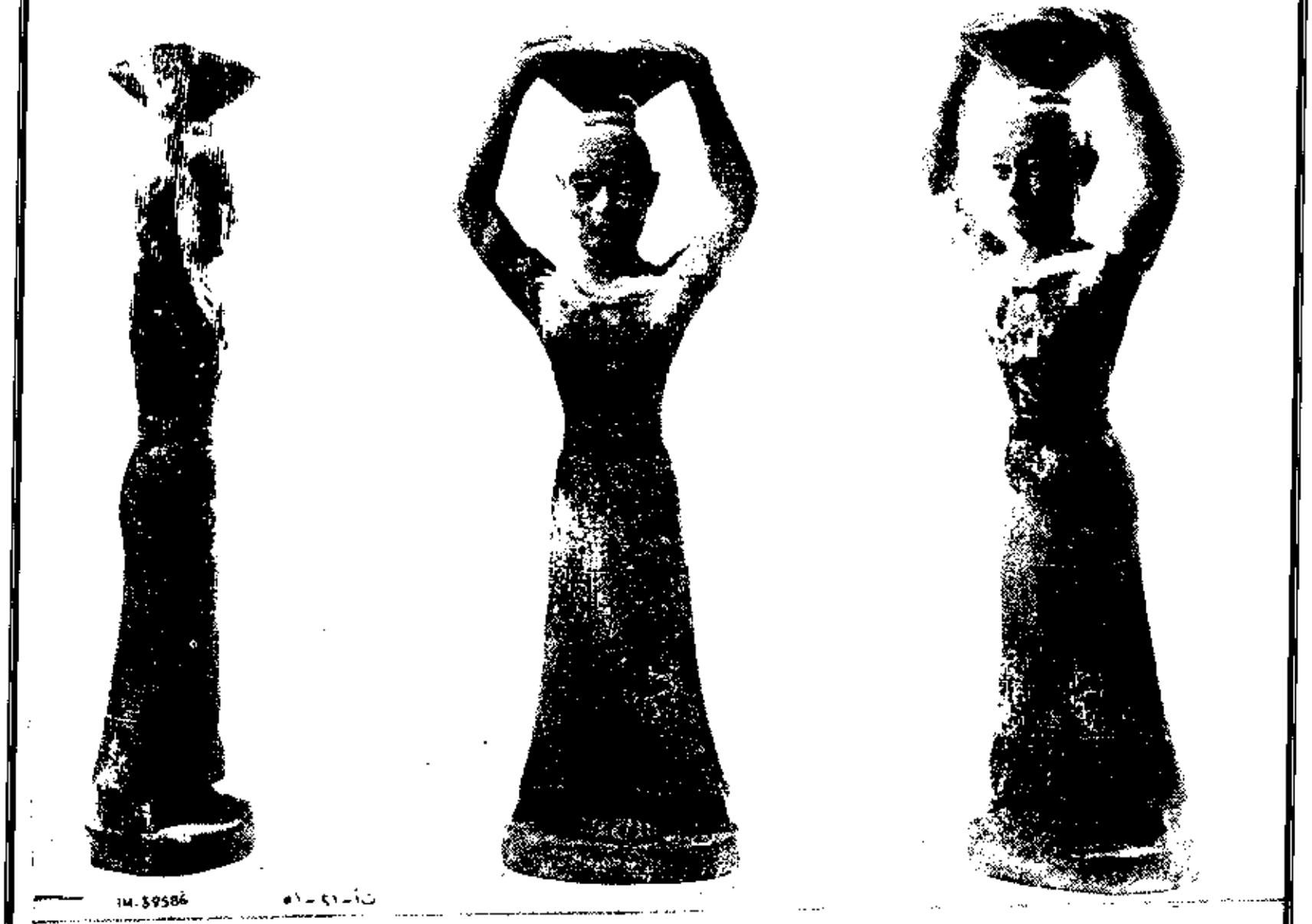

تمثال من البرونز للملك اورنمو . . في بلاته اوضاع وجد في اسس معبد انليل في نفر .

(شكل رقم ٣)